ترجمة مصطلحات علم الترجمة

المقياس: ترجمة تحريرية إنجليزي–عربي.

المستوى: ماستر 1/السداسي 2

الأستاذ المسؤول عن المقياس: د. قرين.

المحاضرة الأولى

العلاقة بين علم المصطلح ونظريّة الترجمة

تتشابك العلاقة بين علم المصطلح ونظريّة الترجمة كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة الباسقة المتنامية. ومما يزيد في هذا التشابك كثافة وتعقيداً، أنّ كلا العِلمين يستخدم اللغة هدفاً ومضموناً ووسيلة. فالتاريخ والجغرافية، مثلاً، يستخدمان اللغة وسيلة فقط؛ أما مضموناهما فهما مختلفان من حيث الأساس، إذ تتكون مادة التاريخ الرئيسة من الزمان وأحداثه على حين تتشكل مادة الجغرافية من المكان وفضاءاته. كما أنّه يمكن التفريق بين هدفيهما بسهولة. ولكن، في حالة علم المصطلح والترجمة نجد أنّ هدفهما لغويّ (وضع مادة لغوية جديدة)، ومضمونهما لغويّ (المادة اللغويّة)، ووسيلتهما لغويّة (استخدام اللغة في التعبير عن المضمون، وليست الإشارات الضوئيّة مثلاً). وهذا يؤدّي إلى كثير من التشابه والتشابك بينهما مما يساعد على إشاعة مجموعة من الأوهام حولهما في أذهان كثير من غير المختصّين.

ومما زاد في الطين بلّة، أنّ علم المصطلح الحديث علم جديد النشأة شهد القرن العشرين مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان في استعمال اللغة أداة تواصل. ولقرون عديدة خلت، كان المترجمون هم الذين يتولون وضع مقابلات للمصطلحات الأجنبيّة التي يواجهونها أثناء عملهم في ترجمة الكتب. فشاع بين الناس أنّ المصطلحات يولِّدها المترجمون حتّى بعد أن استقلَّ علم المصطلح بذاته، ونأى بنفسه عن الترجمة، وصار نشاطاً مختلفاً يزاوله مصطلحيّون لهم إعداد وخبرات تختلف عن تلك التي يتوفَّر عليها المترجمون. ويزداد الأمر غموضاً في أذهان المتعلِّمين في بلادنا العربيّة إذ يظنّون أنّ المصطلحات العربيّة هي مجرّد ترجمة أو تعريب للمصطلحات الأجنبيّة. ومما يؤكد ظنهم هذا أنّ البلاد العربيّة لا تُنتِج المصطلحات حاليّاً وإنّما تستوردها. فإذا قلنا لهم إنّ نقل المصطلحات الأجنبيّة إلى العربية لا يعتمد، أو لا ينبغي له أن يعتمد، على الترجمة، زدناهم التباساً وحيرة، ولسان حالهم يقول مع ابن زيدون:

أنا حيران وفي الأمـ رِ وضوحٌ والتباسُ

وإنصافاً لهؤلاء المتعلِّمين الذين يلتبس عليهم الأمر ويختلط في أذهانهم علم المصطلح بنظرية الترجمة، نشير إلى أنّ علم المصطلح لم يصبح علماً مستقلاً إلا في السبعينات من القرن العشرين، على الرغم من أنّ البحث فيه كان قد نشط منذ أوائل ذلك القرن. ولكنّه طوال تلك الفترة كان يُنظر إليه على أنّه من

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

مباحث اللسانيات. فتارة كان يُعدّ فرعاً من فروع المعجميّة لأنّه يهدف إلى وضع معاجم متخصِّصة، وتارة كان يُنظَر إليه على أنّه من مباحث علم الدلالة، لأنّه ينصبّ على فحص إشكالات المعنى، وتارة ثالثة يُعتبَر متفرِّعاً من نظرية الترجمة بسبب توسّع التواصل الدوليّ واحتكاك اللغات بعضها ببعض في مجال المصطلحات، وتبادلها أو اقتراضها.

وسنعرض هنا نقاط التشابه والتباين بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، ونحدّد في ضوئها ما يحتاجه المترجم من معرفة بقضايا علم المصطلح ليتمكَّن من أداء رسالته على الوجه الأكمل

ميدان علم المصطلح.

يُعرَّف علم المصطلح عادة بأنّه " العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة التي تعبِّر عنها"، كما أسلفنا. ومن هذا التعريف يتّضح لنا أنّ لعلم المصطلح ميدانَين رئيسَين: أوّلهما، المفاهيم العلميّة، وثانيهما، المصطلحات اللغويّة. ولكي يتمّ ضبط المصطلحات اللغويّة لا بُدَّ من تحديد منظومة المفاهيم العلميّة التي تمثِّلها تلك المصطلحات.

وللاضطلاع بتلك المهمّة، يقوم المصطلحيّ، أولاً، بتقطيع الواقع، أي بتقسم الأشياء والظواهر في الوجود، وتصنيفها؛ وهو تقسيم يتباين من حضارة لأخرى. ولهذه الأشياء والظواهر، سواء أكانت محسوسة أم مُجرَّدة، تمثيلات ذهنيّة يُطلَق عليها اسم "المفاهيم". وعند معرفة كلّ مفهوم (أي معرفة الخصائص الجوهريّة له) وتعيين الميدان الذي ينتمي إليه، يمكننا ضبط موقعه في المنظومة المفهوميّة، وتحديد العلاقات التي تربطه مع المفاهيم المجاورة له التي تشترك معه في بعض الخصائص الجوهريّة. ويتطلّب تحديدُ هذه الخصائص معرفةً بالعِلم الذي تنتمي إليه تلك المفاهيم وإدراك العلاقات المنطقيّة والوجوديّة القائمة بينها.

ودراسة المفاهيم بهذا الشكل تنتمي إلى علمَي الوجود والمنطق، والعلوم المتخصُّصة، وتشكّل الأساس في وضع المصطلحات.

ويتمثّل الميدان الثاني، من ميادين علم المصطلح، في دراسة المصطلحات اللغويّة والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها وتوليدها، وكيفية دمجها في بنية العِلم الذي تنتمي إليه. وهدا النوع من الدراسة في صلب علم المعجم وعلم تطور دلالات الألفاظ، وهما من مجالات اللسانيات (أو علم اللغة). وأخيراً، فإنّ صناعة المصطلح تهتمّ بتوثيق المصطلحات وتيسير استعمالها، سواء أكان هذا التوثيق آليّاً بالحاسوب أم كتابيّاً بنشر المعاجم المتخصِّصة الورقيّة.

وهكذا يمكن القول إنّ المصطلحيّة علم مشترك بين علوم المنطق، والوجود، والتصنيف، واللغة، والإعلاميات، والعلوم المعرفيّة، والموضوعات المتخصّصة.

ويضطلع المصطلحيّ . إضافة إلى قيامه بوضع المصطلحات الجديدة . بتوحيد المصطلحات، أي بتفادي ازدواجيّة المصطلح في اللغة الواحدة، وذلك عن طريق القيام بدراسة مقارنة للمنظومة المفهوميّة والحقل

المصطلحيّ، لكي يقتصر التعبير عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد، والتعبير بمصطلح واحد عن المفهوم الواحد، في الحقل العلميّ الواحد. ويتمّ ذلك بالتخلُّص من الترادف والاشتراك اللفظيّ معاً.
وفي جميع الحالات، فإنّ المصطلحي يستعين بوسائل لغوية محدَّدة لوضع المصطلحات الجديدة أو توحيد المصطلحات القائمة . وهذه الوسائل اللغوية تشترك فيها جميع اللغات على الرغم من تفاوتها في ترتيب هذه الوسائل من حيث أهميتها أو شيوعها فيها. وفي اللغة العربية ترد وسائل توليد المصطلحات على الترتيب الآتي: الاشتقاق، والمجاز، والتراث، والتعريب، والنحت، والتركيب.

المحاضرة الثانية:

هل الترجمة فنّ أم عِلم؟

منذ أن بدأ الاحتكاك بين الجماعات البشرية المنظَّمة، والترجمة شفهيّة كانت أم تحريريّة تقوم بدورها بوصفها أداة للتواصل الإنسانيّ. ولعلّ أقدم أجهزة الترجمة المؤطَّرة بمترجمين متخصصين مزوَّدين بمعاجم ثنائيّة اللغة، وُجِدت في الإمبراطورية البابليّة في العراق قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام. ومنذ ذلك الحين والترجمة تُعَدّ فنّاً يعتمد على حذق المترجم وتمكّنه من اللغتين الناقلة والمنقول منها، واطّلاعه على ثقافتيهما، ومعرفته بموضوع النصّ المُترجَم.
وفي حوالي منتصف القرن العشرين الميلاديّ، أخذت المحاولات تتوالى لإخضاع الترجمة لمنهجيّة علميّة ووضع نظريات خاصّة بالترجمة. وقد شجَّع على ذلك ثلاثة تطوّرات:
أوّلها، التطوّر الذي أصاب علم اللغة بشكل عامّ، ونظريّات الدلالة بشكل خاصّ،
وثانيها، ظهور نظريّة الاتصال على أيدي باحثَين أبرزهم تشارلس مورس وجورج ميلر
.وثالثها، الاستعانة بالحاسوب في إجراء الترجمات الآليّة وما يتطلب ذلك من منهجيّة وتنسيق وضبط
وعلى الرغم من ظهور عدد من نظريّات الترجمة في الشرق والغرب، فإنّه ما زال كثيرون يجادلون في أنّ الترجمة المنهجيّة أمر مستحيل ولهم في ذلك حججهم، يقابلهم آخرون ممن يعتقدون بإمكان إنتاج هذا النوع من الترجمة وعدم استحالتها. فالفريق الأول يؤكّد الفروق البنيويّة بين اللغات وعدم وجود مطابقة بينها في النواحي الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة والأسلوبيّة؛ ولهذا يستحيل نقل النصوص من لغة إلى أخرى بصورة علميّة مضبوطة، في حين يذهب الفريق الثاني إلى أنّ البشر جنس واحد، وخبراتهم متشابهة، ويمكن التعبير عنها باللغات المختلفة التي هي واحدة في بنيتها العميقة

:نظريات الترجمة بين علم اللغة وعلم الاتّصال:

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

إنّ الأغلبيّة الساحقة من الذين نظّروا للترجمة هم من اللسانيّين، فعدّوها فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقيّ. ولمّا كان لعلم اللغة نظريّات متعدّدة في تحليل ظاهرة اللغة ووصفها، فقد تعدّدت، تبعاً لذلك، نظريات الترجمة. ولكنَّ هذه النظريّات، على تنوّعها واختلافها، استندت إلى مبحثين هامّين: الأوّل، نظرية الاتصال؛ والثاني مبحث علم الدلالة.

تتّفق نظريات الترجمة على أنّ الاتصال اللغويّ . بما فيه الترجمة . لا تقتصر عناصره المؤثِّرة على المُرسِل والمتلقّي والرسالة فحسب، وإنّما تشتمل كذلك على السياق، والوسط الذي تنتقل فيه الرسالة، والضوضاء أو المؤثِّرات الخارجيّة التي تحول دون وصول الرسالة إلى المتلقّي أو وصولها إليه بصورة مشوَّهة أو مختلفة. وهكذا بحثت نظريات الترجمة في السياق الثقافيّ والاجتماعيّ الذي تُصاغ فيه الرسالة، ومدى تأثُّر الترجمة من جراء توافق أو تباين اللغتين الناقلة والمنقول منها، من حيث بنياتهما الصرفيّة والنحويّة والدلاليّة والأسلوبيّة، وما ينجم عن ذلك من ضرورة إحاطة المُترجِم بالوسط الثقافيّ والاجتماعيّ للغتَين ليتمكّن من سدّ الثغرات الموجودة في اللغة الناقلة عند الضرورة. فالمترجِم، في عملية التواصل هذه، يؤدّي دورَين مختلفَين: مُستقبِل (أو متلقٍ) للمعنى (الرسالة) من اللغة المترجَم منها، ومُرسِل لهذا المعنى (الرسالة) في اللغة المترجَم إليها.

وعملية تلقّي الرسالة (المعنى) التي يقوم بها المترجِم، تمرّ بمستويات ثلاثة:

المستوى الأوّل، هو الإدراك، وهذا الإدراك يكون إمّا بصريّاً في حالة المترجِم التحريري الذي يقرأ النصَّ المكوَّن من حروف أو رموز مكتوبة، أو سمعيّاً في حالة المترجم الفوريّ (الترجمان) الذي يسمع الكلام المكوَّن من أصوات أو رموز مسموعة، من خلال مرجعيّة المترجم الثقافيّة والمعرفيّة.

. المستوى الثاني، هو التفكيك، الذي يقوم فيه المترجِم باستخدام آليات لسانيّة، شكليّة ودلاليّة، لتحويل النصّ المكتوب أو المسموع إلى مفاهيمَ أو معانٍ، جزءً جزءً.

المستوى الثالث، هو الفهم، الذي يتطلّب تجميع عناصر النصّ بعد تفكيكه وإعادة بنائه لفهم مضمونهوفي مبحث الدلالة، تطرّقتْ نظرياتُ الترجمة إلى طبيعة المعنى بتحليل العلاقة بين الكلمة والشيء والمفهوم أو بين الدال والمدلول والدليل طبقاً لمثلَّث أوغدن وريتشاردز. وأكّدت أنّ العلاقة بين الشيء واسمه علاقة اعتباطيّة غير ثابتة. وحتّى لو تمكّنا من تحديد معاني الكلمات وحصرها في معجم، فإنّ دلك لا يخدم المترجِم كثيراً، لأنّ الترجمة تُعنَى من حيث الأساس بنقل معنى النصّ . وليس معاني الكلمات المفردة . من لغة أخرى. والنَّصّ لا يتشكّل من قائمة مفردات فحسب، وإنّما من بنيات نحويّة ودلاليّة وأسلوبيّة تنتظم فيها تلك المفردات. ولهذا، فإنّ معنى النصّ لا يساوي، بطريقة حسابيّة، مجموعَ معاني المفردات المكوِّنة له. وعلاوة على ذلك، فإنّ للكلمة الواحدة عدة معانٍ طبقاً للسياق الذي ترِد فيه. وقلّما نجد كلمة تقتصر على معنىً واحد على مرّ العصور نتيجةً للتطوّر اللغوي المتمثِّل في لظواهر لغوية عديدة مثل " التغيُّر

الدلالي" و " التوسُّع الدلالي " و " الاستعمال المجازي " وغيرها. إضافة إلى ذلك، فإنّ لكلِّ كلمة إيحاءات وظلالاً هامشيّة ترتبط بثقافة المُرسِل والمتلقّي وخبراتهما العاطفيّة والاجتماعيّة.

ومن ناحية أُخرى، فإنّ الثقافات المختلفة لا تتفق في تقطيع الواقع أو وصف الكون. ولمّا كانت اللغة هي التي تنقل كلّ مظاهر الحضارة، الفكريّة منها والمادية والإنسانية والحيوانية، كما يقول عبد الكريم غلاب، فإنّ اللغات لا تتفق في دلالات مفرداتها وتراكيبها أو عدد تلك المفردات والتراكيب. ومن هنا فقد لا تجد لكلمة ما أو تركيب ما في إحدى اللغات مقابلاً كاملاً أو جزئياً في لغة ثانية. ويزداد الطين بلَّة إذا كان الأمر يتعلّق بترجمة نصّ شعريّ، إذ لا يقتصر الأمر آنذاك على نقل الدلالات الحقيقيّة والهامشيّة والإيحائيّة للكلمات فحسب، أو على مضاهاة الأبنية الصرفيّة والنحويّة والأسلوبيّة فقط، بل يتعلَّق الأمر كذلك بصعوبة مجاراة المكوِّنات الصوتيّة كالنبر والإيقاع والنغم للمحافظة على الوزن الأصليّ؛ ناهيك بالقافية وتأثيراتها الصوتيّة والنفسيّة.

ولهذه الأسباب وغيرها، قد يضطر المترجِم إلى سدّ بعض الثغرات اللغويّة أو الأسلوبيّة أو الثقافيّة، لإبلاغ فحوى النصّ المترجَم إلى المتلقي على أفضل وجه. وأدّت الطرائق المختلفة التي ينتهجها المترجمون إلى ظهور أنواع ومستويات متعدِّدة من الترجمة. ولهذا فإنّ جميع نظريات الترجمة المعاصرة تتطرّق إلى تصنيف نوعيّ للترجمات، مثل الترجمة المباشرة، والترجمة الكلّيّة، والترجمة الجزئيّة، والترجمة الشاملة، والترجمة المحدودة، والترجمة الحرفيّة، والترجمة المعنويّة، والترجمة والنقل (يفرق بعضهم بين المصطلحَين من حيث إنّ الأوّل يتناول الترجمة من اللغة أ إلى اللغة ب ، في حين يعني الثاني الترجمة من اللغة أ إلى اللغة ج عبر اللغة ب.

المحاضرة الثالثة

المعنى بين المصطلحيّ والمترجِم

من الواضح أنّ كلاً من المترجِم الذي ينقل نصّاً من اللغة أ إلى اللغة ب، والمصطلحيّ الذي ينقل مصطلحات من اللغة أ إلى اللغة ب، يُعنَى بنقل معنى تلك المادّة. فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته، أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقّة وأمانة. وهذا يتطلب منهما تمكُّناً من اللغتَين، ودراية معمَّقة ببنياتهما الصرفيّة، وتراكيبهما النحويّة، وأساليبهما، وثقافتيهما. ولهذا يبدو، لأوّل وهلة، أنّ المصطلحيّ والمترجِم يؤدّيان الوظيفة ذاتها، ولا بدّ أنهما يحتاجان إلى ذات الإعداد ونفس التكوين. ولكنّنا إذا أنعمنا النظر في الأمر ألفينا فروقاً لا يكن إغفالها.

فالمصطلحيّ لا يُعنَى بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فقط، وإنّما له وظيفتان أخريان كما أسلفنا الأولى، توليد المصطلحات باللغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية وإنّما انطلاقاً من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغويّ،

الثانية، توحيد المصطلحات القائمة في اللغة، بحيث يُعبِّر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد ويُعبَّر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد، في الحقل العلميّ الواحد.

وفي كلتا هاتين الوظيفتَين، لا يتعامل المصطلحيّ مع لغتَين وإنّما مع لغة واحدة.

ومن ناحية أخرى، فإنّ المترجِم يتعامل دائماً تقريباً مع نصٍّ كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى، في حين أنّ المصطلحيّ لا يتعامل، في العادة، إلا مع مصطلح واحد، بسيطاً كان أو مركباً، ولا يعالج نصّاً كاملاً إلا إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث بنياتها وأساليبها، أو بدراسة السياقات التي يرد فيها المصطلح.

ومن ناحية ثالثة، فإنّه على الرغم من أنّ كلاً من المصطلحيّ والمترجِم يُعنَى بالمعنى ويسعى إلى استيعابه ونقله، فإنَّ كلَّ واحدٍ منهما يبحث عن معنىً مختلف. فالمصطلحيّ يبحث عن معنى " الشيء" أو " المفهوم" الذي يمثّله اللفظ المراد ترجمته، في حين يبحث المترجِم عن معنى " التسمية " التي يُسمَّى بها ذلك الشيء أو المفهوم. وهكذا فإنّ المصطلحيّ مضطر إلى التعرُّف على ماهية " الشيء" وتحديد عناصره الرئيسة، والوقوف على جنسه وفصله، ليتمكّن من إلحاقة بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها. أمّا المترجِم فلا تعنيه تلك الأبحاث المنطقيّة والوجوديّة بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السياق الذي استعملت فيه، ومن ثمّ معرفة المعنى الكلِّيّ للعبارة والفقرة اللتين يقوم بترجمتهما.

المحاضرة الرابعة

متى يُصبِح المصطلحيّ مترجِماً؟

في الوضع المثاليّ، يضطلع العلماء والمخترعون والفنّانون بوضع المصطلحات المناسبة لاكتشافاتهم ومخترعاتهم ومبتكراتهم، محسوسة كانت أو مجردة، لأنّهم يدركون ماهيتها وسماتها المميزة، وقد يتمّ وضع المصطلحات تلك إمّا بإحاطة أولئك العلماء بأصول علم المصطلح، أو باستعانتهم بمصطلحيِّين متخصِّصين، أو بصورة اعتباطيّة يتحكّم فيها حسُّهم اللغويُّ، وثقافتهم العامّة، وذوقهم الفنّيّ.

ويحصل هذا الوضع المثالي في الأمم المنتجة علميا وثقافيا وفنياً. أما في البلاد المستهلِكة والمتلقية للمخترعات الحضارية والتقنية، فإن الحالة مختلفة تماماً من الناحية العملية. فالعلماء والمصطلحيّون يصلهم المصطلح الجديد، في غالب الأحيان، مع تعريف به أو شروح تتعلق به. ولكي يتوصّلوا إلى

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

تكوين مفهوم واضح يمثّله هذا المصطلح، عليهم أن يفهموا تلك التعريفات والشروح. وبذلك يقومون بترجمته، شعروا بذلك أم لم يشعروا، من تلك اللغة الأجنبيّة إلى لغتهم الأمّ. وهم لذلك بحاجة إلى الإحاطة بتقنيّات الترجمة الأساسيّة، ابتداءً من التحليل البنيويّ للنصّ الأجنبيّ وانتهاءً بالصياغة السليمة للنصّ الوطنيّ، ومروراً بكيفيّة التعامل مع السوابق واللواحق واللواصق وغيرها من قضايا علم المعجم.

متى يُصبِح المترجِم مصطلحيّاً؟

من الناحية النظريّة، ليس من مهمّات المترجِم أن يولّد المصطلحات بل يستخدمها في المادة التي يترجمها ويحرص على استخدام المصطلحات المعياريّة الموحَّدة. ويستقي المترجِم تلك المصطلحات من المعاجم المتخصِّصة إن لم يكن ملمّاً بها. ولهذا، فإنّ الشروط الواجب توفُّرها في المترجِم الجيّد لا تشتمل، عادةً، على الدراية بعِلم المصطلح، وإنّما تقتصر على شروط أربعة هي:

أن يُتقن لغتي الأصل والنقل

أن يكون ذا ثقافة موسوعيّة

أن يلمّ بالموضوع المُراد ترجمته

أن تكون لديه الخبرة والمهارات اللازمة للترجمة

غير أن المترجِم والترجمان (الأول يقوم بالترجمة التحريريّة والثاني بالترجمة الفورية) يواجهان في أحايين كثيرة مواقف تتطلّب منهما القيام بدور المصطلحيّ الذي يولّد أو يضع المصطلحات الجديدة.

ففي حالة المترجِم، قد لا يعثر في المعاجم العامّة والمتخصِّصة الثنائيّة اللغة المتوفِّرة لديه على مصطلح ما، ويجد نفسه مضطراً لصياغة مصطلح مقابل في اللغة التي ينقل إليها، يساعده في ذلك إدراكه لمفهوم ذلك المصطلح من سياق النصّ الأصليّ، أو اطّلاعه على المفهوم من جراء دراسة تعريفات المصطلح في المعجمات المتخصِّصة الأحاديّة اللغة.

وفي حالة الترجمان، تكون الحالة أكثر تعقيداً وصعوبة، فهو لا يجد الوقت، مطلقاً، للرجوع إلى المعاجم لمعرفة المقابل الدقيق للمصطلح الذي يواجهه، وإنّما عليه أن يعتمد على سرعة بديهيته وتمكّنه من اللغتين لإيجاد مقابل يساعد المستمعين على فهم الخطاب المترجَم.

ولهذا كلّه، فإنّنا نرى أن يشتمل الشرط الرابع من شروط المترجِم الجيد دراسة أو خبرة في علم المصطلح وكيفية وضع المصطلحات وتوحيدها.

المحاضرة الخامسة

تدريس علم المصطلح ونظريّة الترجمة في المعاهد المتخصِّصة

أصبح علم المصطلح يُدرَّس في الجامعات بوصفه عِلماً مستقلاً، ويُمنح دارسوه الشهادات الجامعيّة على اختلاف درجاتها، كما أُنشئت معاهد متخصِّصة لتدريب المترجِمين وتأهيلهم. ومن ناحية أُخرى، فإنّ علم المصطلح والترجمة يُدرسان بوصفهما مادتَين مساعدتَين في كثير من الأقسام والشُّعب الجامعيّة. ونرمي هنا إلى تأكيد نقطتَين:

الأولى، إنّ المصطلحيِّين بحاجة إلى دراسة نظريّات الترجمة وتقنياتها التطبيقيّة،

الثانية، إنّه ينبغي على معاهد الترجمة تضمين دروس كافية في المصطلحيّة والمعجميّة في مناهجها، لا ليعرف المترجِم قواعد توليد المصطلحات وتوحيدها فحسب، وإنّما لكي يعرف كذلك خصائص المعاجم العامّة والمتخصِّصة، ويستطيع اختيار المعاجم الملائمة لعمله في ضوء خصائص كلِّ معجم وبنيته.

وخلاصة القول إنّ علم المصطلح ونظريّة الترجمة عِلمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفان، مع وجود بعض التداخل بينهما. وعلى الرغم من أنّ إعداد المصطلحيّ وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكوينه، فإنّ المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظريّة الترجمة وأصولها، كما أنّ المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

المحاضرة السادسة

أسس علم الترجمة

مبادئ و أسس علم الترجمة في مجملها هي مجموعة من القواعد والمقومات الواجب المعرفة بها للعمل على ترجمة النصوص من لغة الى لغة اخرى. الترجمة علم وفن في نفس الوقت؛ لهذا يجب على المترجم اتباع أسس الترجمة، وتفعيلها كأنها سمات شخصية له، ومن اسس الترجمة ما يلي:

- المعرفة بمفردات اللغتين المترجم منها والمترجم اليها، توافر قاموس لغوي قوي لدي المترجم من لغة الى لغة اخرى هو امر حتمي الى حد كبير. نضمن بهذا الا تقف مفردة امام المترجم مبهمة او لا يعرف تفسيرها.

- دراسة القواعد و الاساليب البلاغية و الخبرية في اللغتين المترجم منها ومترجم اليها، عند الترجمة من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية او العكس تتعارض بعض القواعد، فمثلًا لا يوجد في اللغة الانجليزية مبني للمفعول، وحل مثل تلك المشكلات اثناء معرفة أسس الترجمة وقواعد اللغات المترجمة منها او اليها. اما المعرفة ببلاغة لغة ما؛ فمن اجل ان يعرف المترجم ما في النصوص من مواطن ومظاهر جمال وكيفية نقل اللفظ بما يحمله من معانى.

المعرفة الثقافيةالآداب الخاصة باللغات المترجم منها او إليها

- يخدم هذا الاساس من اسس الترجمة المترجمين عندما يجدون في النصوص واعمال الترجمة تأثير واضح للثقافات على الكاتب او الصانع الاول للنصوص، لا يقتصر الامر الى هذا بل لابد من ان يكون المترجم صاحب ثقافة واطلاع مستمر.

الموضوعيةوالأمانةفي نقل ما في النصوص من افكار

- على المترجم ان يعرف ان واجبه نقل النص وترجمته بأفكاره ومعانيه دون تغيير؛ للحفاظ على ما صُنع له النص في البداية وما الغاية منه. على المترجم معرفة أسس الترجمة كلها، والاخذ في الاعتبار ان اللفظ جسد والمعنى روح، فلا نقل لجسد دون روح.

.دراسة القواميس والمعاجم في اللغات المختلفة

- تقدم المعاجم تفسيرات واضحة لما يحمله كل لفظ من معاني، مع التعريف بالتصريفات والجذور المختلفة للكلمة، هو الحال ايضًا في قواميس اللغات اللاتينية بما فيهم اللغة الانجليزية.

التمرن الشديد والصبر الكبير اثناء العمل في الترجمة

- فالمترجم يحتاج الى قراءة النصوص والكتب المقصودة بالترجمة اكثر من مرة للوقوف على ما يحمله النص من الفاظ ومعاني وجمال وافكار ومعلومات.

المحاضرة السابعة

تاريخ و نشأة نظريات الترجمة

تعريف ومفهوم النظرية:

النظرية هي نوع من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة طبيعية بشرط تحقق حدوث هذه الظاهرة وعدم وجود نزاع في حدوثها، فالنظرية تشرح آلية حدوث الظواهر وتكون بشكل عام عرضة للصواب والخطأ،ويدعم التماسك المنطقي والرياضي والتجربة النظرية، ويتزايد التأكد من صحة النظرية عندما تقدم تنبؤات بشأن ظواهر غير مثبتة ثم يثبت صحتها بعد ذلك، وبشكل عام يقصد بكلمة نظرية (رأي) أو (فرضية) في هذا المجال لا يتوجب أن تكون النظرية مبنية على حقائق، أما الاستخدام العلمي فيشير إلى أن النظرية هي نموذج مقترح لشرح ظاهرة أو ظواهر معينة بإمكانها التنبؤ بأحداث مستقبلية ويمكن نقدها، وهناك عدد من التعريفات التي تناولت مصطلح (النظرية) مشيرة إلى أنها فرض أو مجموعة فروض مرت بمرحلة التحقيق عن طريق التجريب ويمكن تطبيقها على عدد من الظواهر المتصلة. ولها القدرة على وصف و تفسير الأحداث والتنبؤ بها واستبصار المعرفة الجديدة المحتملة، ومن بين تعريفات النظرية أنها:

مجموعة من الفروض التي يمكن أن يشتق منها باستخدام المنطق الرياضي مجموعة من القوانين التطبيقية.

مجموعة من المعتقدات التي يقبلها الفرد كموجهات في طريقة حياته.

مجموعة من الفروض التي يمكن منها التوصل إلى مبادئ تفسير طبيعة الإدارة.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

مجموعة من الفروض التي يمكن أن يستخلص منها قوانين ومبادئ تجريبية قابلة للاختيار.
تأتي أهمية النظرية من أنه يمكننا قراءتها وفهمها وتحليلها ونقدها وقبولها أو رفضها وتطويرها ولأنها تمثل أحد الوسائل المعرفية، وهي أساس الانطلاق عند القيام بعمليات التفسير والتحليل والنقد.

نظريات الترجمة قديما.. شيشرو والجاحظ

نجد أن التنظير للترجمة قد جاء في مرحلة متأخرة من القرن العشرين إلا أن الحقيقة تثبت أن العرب كان لهم السبق حتى في هذا المجال وكانوا أول من وضع أطراً نظرية للترجمة، ولعل خير مثال على ذلك هو ما أسهم به الجاحظ والذي من خلال إسهاماته تلك يمكننا أن نشير إلى قدم علم الترجمة ونظرياته إلا أن اكتشاف هذه النظريات لم يتم إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتتحدد نظرية الترجمة عند الجاحظ فيما أورده بقوله:

وفضيلة الشعر مقصورةٌ على العرب، وعلى من تكلَّم بلسان العرب. والشعر لا يُستطاع أن يترجَم، ولا " يجوز عليه النقل، ومتى حوِّل تقطَّع نظمُه وبطلَ وزنُه، وذهب حسنُه وسقطَ موضعُ التعجب، لا كالكلامِ المنثور، والكلامُ المنثور المبتدأُ على ذلك أحسنُ وأوقعُ من المنثور الذي تحوّل من موزون الشعر.....وقد نُقِلَتْ كتبُ الهند، وتُرجمتْ حكم اليونانيّة، وحُوِّلت آدابُ الفرس، فبعضها ازدادَ حُسناً، وبعضها ما انتقص شيئاً، ولو حوّلت حكمة العرب، لبطل ذلك المعجزُ الذي هو الوزن، مع أنَّهم لو حوَّلوها لم يجدوا في معانيها شيئاً لم تذكرْه العجم في كتبهم ، التي وضعت لمعاشهم وفِطَنهم وحِكمَهم، وقد نُقِلَتْ هذه الكتبُ من أمَّةٍ إلى أمّة، ومن قَرن إلى قرن، ومِن لسانٍ إلى لسان، حتى انتهت إلينا، وكنَّا آخرَ مَنْ ورِثها ونظَر فيها، فقد صحَّ أَنَّ الكتبَ أبلغُ في تقييدِ المآثِر، من البُنيان والشعر.ثم قال بعضُ مَنْ ينصر الشعر ويحوطه ويحتجُّ له: إنَّ التَّرجُمان لا يؤدِّي أبداً ما قال الحكيمُ، على خصائِص معانيه، وحقائق مذاهِبه ودقائق اختصاراته، وخفيَّاتِ حدوده، ولا يقدِر أَنْ يوفيها حقوقها، ويؤدِّيَ الأمانة فيها، ويقومَ بما يلزمُ الوكيلَ ويجبُ على الجَرِيّ، وكيف يقدِر على أدائها وتسليمِ معانيها، والإخبار عنها على حقِّها وصدقها، إلاّ أَنْ يكونَ في العلم بمعانيها، واستعمالِ تصاريفِ ألفاظِها، وتأويلاتِ مخارجِها ، ومثلَ مؤلِّف الكتاب وواضعِه، فمتى كان رحمه اللّه تعالى ابنُ البِطريق، وابن ناعمة، وابن قُرَّة، وابن فِهريز، وثيفيل، وابن وهيلي، وابن المقفَّع، مثلَ أرِسطاطاليس ومتى كان خالدٌ مثلَ أفلاطون؟، ولا بدَّ للتَّرجُمانَ من أن يكون بيانهُ في نفس الترجمة، في وزْن علمه في نفسِ المعرفة، وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقولِ إليها، حتَّى يكون فيهمِا سواءً وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلّم بلسانين، علمنا أنَّه قد أدخلَ الضيمَ عليهما، لأنَّ كل واحدةٍ من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذُ منها، وتعترضُ عليها، وكيف يكونُ تمكُّنُ اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكُّنِه إذا انفرد بالواحدة، وإنَّما له قوَّةٌ واحدة، فَإنْ تكلّمَ بلغةٍ واحدة استُفْرِغَتْ تلك القوَّةُ عليهما، وكذلك إنْ تكلَّم بأكثرَ مِنْ لغتين، وعلى حساب ذلك تكون الترجمةُ لجميع اللغات، وكلَّما

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

كانَ البابُ من العلم أعسرَ وأضيق، والعلماءُ به أقلَّ، كان أشدَّ على المترجِم، وأجدرَ أن يخطئ فيه، ولن تجد البتَّةَ مترجماً يفِي بواحدٍ من هؤلاء العلماء. هذا قولُنا في كتب الهندسة، والتنجيم، والحساب، واللحون، فكيف لو كانت هذه الكتب كتبَ دينٍ وإخبار عن اللّه عزَّ وجلَّ بما يجوز عليه ممَّا لا يجوز عليه، حتىَّ يريد أنْ يتكلَّم على تصحيح المعاني في الطبائع، ويكون ذلك معقوداً بالتوحيد، ويتكلَّمَ في وجِوه الإخبار واحتمالاته للوُجوه، ويكونَ ذلك متضمِّناً بما يجوز على اللّه تعالى، ممَّا لا يجوز، وبما يجوزُ على الناس مما لا يجوز، وحتَّى يعلمَ مستقرَّ العامِّ والخاصّ، والمقابلاتِ التي تَلقَى الأخبارَ العامِّيةَ المخرَج فيجعلَها خاصيَّة، وحتى يعرفَ من الخبر ما يخصُّه الخبر الذي هو أثر، ممَّا يخصُّه الخبر الذي هو قرآن، وما يخصُّه العقل مما تخصُّه العادة أو الحال الرادَّةُ له عن العموم، وحتَّى يعرفَ ما يكونُ من الخبر صِدقاً أو كذبا، وما لا يجوز أن يسمَّى بصدقٍ ولا كذب؛ وحتَّى يعرفَ اسم الصدق والكذب، وعلى كم معنى يشتمل ويجتمع، وعند فقد أيِّ معنًى ينقلب ذلك الاسم، وكذلك معرفة المُحالِ من الصحيح، وأيّ شيءٍ تأويلُ المحال؛ وهل يسمَّى المحال كذباً أم لا يجوز ذلك، وأيّ القولين أفحشُ: المُحال أم الكذب، وفي أيِّ موضع يكون المحالُ أفْظَع، والكذب أشنع؛ وحتَّى يعرف المثلَ والبديع، والوحي والكناية، وفصْل ما بين الخطَلِ والهَذْر، والمقصورِ والمبسوط والاختصار، وحتَّى يعرف أبنيةَ الكلام، وعاداتِ القوم، وأسبابَ تفاهمهِم، والذي ذكرنا قليلٌ من كثير، ومتى لم يعرفْ ذلك المترجم أخطأَ في تأويل كلامِ الدين، والخطأُ في الدين أضرُّ من الخطأَ في الرياضة والصناعة، والفلسفةِ والكَيْمِياء، وفي بعض المعيشة التي يعيش بها بنو آدم....وإذا كان المترجِم الذي قد تَرجَم لا يكمل لذلك، أخطأ على قدْرِ نقصانه من الكمال، وما عِلْمُ المترجِم بالدليل عن شبه الدليل؟ وما علْمه بالأخبار النجوميّة؟ وما علمه بالحدود الخفيّة؟ وما علمه بإصلاح سقطات الكلام، وأسقاط الناسخين للكتب؟ وما علمُه ببعض الخطرفة لبعض المقدَّمات؟ وقد علمنا أنَّ المقدَّمات لا بدَّ أنْ تكون اضطراريّة، ولا بدَّ أن تكون مرتَّبةً، وكالخيط الممدود، وابنُ البِطريق وابن قرّة لا يفهمان هذا موصوفاً منزَّلاً، ومرتَّباً مفصَّلاً، من معلِّمٍ رفيقٍ، ومن حاذقٍ طَبٍّ فكيف بكتابٍ قد تداولتْه اللغاتُ واختلافُ الأقلام، وأجناسُ خطوطِ المِلل والأمم؟! ولو كان الحاذقُ بلسان اليونانيِّين يرمي إلى الحاذق بلسان العربيّة، ثم كان العربيُّ مقصِّراً عن مقدار بلاغة اليونانيّ، لم يجد المعنى والناقل التقصير، ولم يَجِد اليونانيُّ الذي لم يرضَ بمقدار بلاغته في لسان العربيّة بُدّاً من الاغتفار والتجاوز، ثمّ يصير إلى ما يعرض من الآفات لأصناف الناسخين، وذلك أن نسختَه لا يَعدَمها الخطأ، ثمَّ ينسخُ له من تلك النسخة مَن يزيده من الخطأ الذي يجده في النسخة، ثمّ لا ينقص منه؛ ثم يعارِض بذلك مَن يترك ذلك المقدار من الخطأ على حاله، إذا كان ليس من طاقته إصلاحُ السَّقَط الذي لا يجدُه في نسخته".

ومن خلال ما أورده الجاحظ يمكننا أن نلخص نظريته في النقاط التالية:

- الشعر غير قابل للترجمة حتى لا يتأثر نظمه وحسنه.
- يمكن ترجمة النثر بأنواعه دون ضمان لجودة الترجمة.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

الترجمة من لغة غير لغة النص الأصلي يؤثر على المعنى وجودة الترجمة

لا يمكن للمترجم أن يعبر عن محتوى النص بصورة تامة التطابق مع ما قصده صاحب النص إلا إذا كان دارساً للعلم الذي يتضمنه النص

.على المترجم أن يعرف مصطلحات وصيغ الكتابة في العلم الذي يترجم

.ينبغي أن يكون المترجم أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها

.تنتج أخطاء الترجمة نتيجة لعدم المعرفة الكافية بعلم أو مجال النص

على من يترجم الكتب الدينية أن يكون من أهل الدين الذي يترجم فيه ولديه فقه به وعلم بألفاظ علوم هذا الدين ومتقن لاستخدام الكلمات ومدركاً لمعانيها والفارق بينها

المحاضرة الثامنة

اللسانيات ونظريات الترجمة(1)

إن الترجمة ظاهرة فريدة ومعقدة، وهذا ما دفع الكثير من الباحثين والمنظرين إلى تناولها وفق أسس العلوم المختلفة وتبعاً للمناهج المختلفة، وقد مرت عملية التنظير للترجمة بمراحل ثلاث رئيسية هي:

مرحلة ما قبل اللسانيات: ويشار بها إلى النظريات التي ظهرت قبل القرن العشرين وكانت هذه النظريات تطرح نظريات فلسفية تتناول تجارب المترجمين بهدف التعريف بالترجمة وفتح آفاق لدراستها. تمتد من ظهور علم اللسانيات حتى بدايات السبعينات من القرن الماضي وتمتاز هذه المرحلة بالتناول العلمي التحليلي للترجمة بوصفها ظاهرة يمكن تناولها بصورة علمية وفق علم اللسانيات وأسسه.

مرحلة اللسانيات: والتي ظهرت مع مطلع القرن العشرين وامتدت حتى الستينات منه متضمنة نظريات تقوم على التحليل العلمي لظاهرة الترجمة وفق قواعد اللسانيات، وفي هذه المرحلة تركز تناول الترجمة على أسس لغوية وفلسفية وشهدت اجتهادات استنتاجية أوردها المترجمون أنفسهم نتيجة لخبراتهم وتعاملهم مع النصوص التي ترجموها وتمتد هذه الفترة من بدايات طرح قضية الترجمة وحتى بدايات القرن العشرين وظهور الأسس المؤطرة لعلم اللسانيات.

مرحلة ما بعد اللسانيات: والتي تبدا من سبعينات القرن العشرين حتى وقتنا هذا وقد ظهرت خلالها نظريات تمزج بين النظريات السابقة وتطرح نظريات للعلاقة بين الترجمة واللسانيات، وهي المرحلة التي تلت مرحلة اللسانيات مباشرة في سبعينات القرن العشرين وظهرت خلالها اجتهادات وطروحات حاولت أن تمزج أو تقارب أو تقارن بين التوجهات المختلفة التي شهدتها المرحلتين السابقتين وظهرت نظريات جديدة لتأطير ظاهرة الترجمة من بينها النظرية النصية ونظرية التواصل والنظرية التقاربية.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

ساهمت اللسانيات في مساهمات هامة في صياغة نظريات الترجمة، يعود الفضل إلى اللسانيات في ظهور التعريفات الأولى الموضحة لعمليات الترجمة بينما لم تتجه أي علوم أو درسات سابقة لعلم اللسانيات لتناول موضوع الترجمة وقضاياها وكان المطروح بعض نصائح وتوجيهات مثل شيشرون Cicéron الذي تحدث عن Dryden الذي نصح بالاهتمام بترجمة المعنى وليس الكلمات أو درايدن الترجمة الأنيقة القائمة على أن لا يقوم المترجم بترجمة الكلمة بكلمة، وقد أشار رومان ياكوبسون Roman Jakobson : " أن التكافؤ في الاختلاف هو المسألة الأساسية في اللغة وموضوع كتابه Catford اللسانيات الوحيد" فأصبحت الترجمة مجالا يتعلق باللسانيات العامة. ثم أصدر كاتفورد A Linguistic Theory of Translation نظرية لسانية في الترجمة موضحاً أن الترجمة مسألة تتعلق باللغة، واللسانيات تدرس اللغة، وبالتالي فإن الترجمة موضوع من موضوعات اللسانيات.

An Essay in Applied وتبعاً لذلك وضع مؤلفه تحت عنوان: دراسة في اللسانيات التطبيقية Linguistics عام 1964، وتم التعامل مع الترجمة بوصفها علم يخضع لقواعد علوم اللسانيات، بينما كان التعامل مع الترجمة لا يزال في طور التنظير حتى أعوام قليلة قبل أن يطرح كاتفورد ونيدا مؤلفيهما عام 1964، لكن خضوع الترجمة المطلق لعلم اللسانيات لم يلق الترحيب بين المنخرطين في دراسات الترجمة وتطبيقاتها، فأصدر ادمون كيري Edmond Cary 1958 عام كتابه (كيف ينبغي أن نترجم؟) موضحاً أن" الترجمة الأدبية ليست عملية لسانية. إنها عملية أدبية". وأيده في ذلك فيني وداربلنت J.–P. في كتابهما الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية حيث أوردا "أننا غالبا ما Vinay et J. Darbelnet نقرأ لمترجمين مجربين أن الترجمة فن. إن هذه العبارة التي تنطوي على جزء من الحقيقة، تهدف مع ذلك إلى تحديد طبيعة موضوعنا تحديدا تعسفيا. فالترجمة في الواقع نسق دقيق، له تقنياته ومشكلاته الخاصة"، عام 1975، أن الترجمة (Après Babel في كتابه (بعد بابل Georges Steinerويؤكد جورج شتاينر (لاسيما ترجمة النصوص الأدبية) لا تختزل إلى البعد اللساني فقط.

كما أن هناك من حاول أن يمزج بين النظريات المتعددة التي وصفت الترجمة مثل جورج مونان Georges Mounin حيث تحدث في كتابه (المشكلات النظرية في الترجمة) 1963 موضحاً أن" الترجمة تبقى فنا كالطب. ولكنه فن يقوم على علم"، ويرجع تاريخ أول المصنفات التجريبية إلى عام 1944 Alfred Malblanc حيث وضع ألفرد مالبلان كتابه (الأسلوبية المقارنة للفرنسية والألمانية)، في كتابه (من أجل الشعرية) بوجود شعرية للترجم Henri Meschonnic ويفترض لهنري ميشونيك وأشار إلى أن: " نظرية الترجمة ليست إذاً لسانيات تطبيقية. إنها حقل جديد في نظرية الأدب وممارسته. وتقوم أهميتها المعرفية على مساهمتها في ممارسة نظرية للاتحاد بين دال ومدلول خاص بالممارسة الاجتماعية التي تمثلها الكتابة". لقد تناول هنري ميشونيك التمييز بين "أهل المصدر" و"أهل الهدف " لنكر أي تمييز بين اللغة المصدر واللغة الهدف واشار إلى أن: " الترجمة لا تعرَّف بأنها انتقال من نص

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

الانطلاق إلى أدب الهدف أو بالعكس انتقال قارئ الهدف إلى نص الانطلاق وإنما بأنها عمل في اللغة، وإزاحة، وقد أدت الطروحات الكلاسيكية التي تناولت قضية الترجمة وطرحت أطر نظرية بشئنها إلى إثارة ثنائيات تقليدية مثل: المصدر والهدف، و الحرفية والجوهر، والشكل والمضمون، والأسلوب والمعنى، والأصل والترجمة، والمؤلف والمترجم.

النظريات الحديثة للترجمة:

تنطلق نظريات الترجمة من تصنيف اللغات التي تتم بها الترجمة إلى صنفين أساسيين هما: لغة المصدر وهي اللغة التي يتم النقل منها إلى اللغة الأخرى والتي يطلق عليها لغة (Source Language) (SL) وفي بعض الأحيان تستبدل كلمة اللغة بكلمة النص فيصبح لدينا (Target Language) (TL) الهدف ورغم ... (Target Text) (TT) و النص الهدف (Source Text) (ST) النص الأصلي الهدف بداهة هذا التقسيم إلا أنه لم ينجو من أن يكون موضع خلاف بين الباحثين في نظريات الترجمة، ففي بين المنهجيتين التاليتين: " إما Friedrich Schleiermacher عام 1818 ميز فريدريك شلاير ماشر أن يدع المترجم الكاتب وشأنه ما أمكن ويجعل القارئ يتوجه للقائه، وإما أن يدع القارئ وشأنه ما أمكن ويجعله يتوجه للقائه" وعلى أساس ذلك يتحدد وصف اللغة إذا كانت لغة مصدر أو هدف، ثم اقترح ويلهلم التمييز الرئيس التالي:"طالما أننا لا نشعر بالغرابة وإنما Wilhelem von Humboldt فون هامبولت بالغريب، فإن الترجمة قد حققت هدفها السامي، ولكن حيثما تظهر الغرابة لذاتها، لا بل وتبهم حتى الغريب، فإن المترجم يوحي بأنه ليس على مستوى النص الأصل". إن ما بين أيادينا الآن من نظريات إنما تتم صياغتها وفق الأسس اللسانية أو المحتوى المعرفي وظهرت مناهج عديدة تناولت الفوارق والمقاربات بين هذين الجانبين ومن ذلك المنهج اللغوي، والعلمي والنصي والثقافي والنفسي والنقدي، ورغم اختلافات المنظرين الذين تناولوا نظرية الترجمة وفق رؤاهم وآرائهم إلا أن هناك ثمة اتفاق على أن أي نظرية للترجمة تتناول طرق تغير النص الأصلي وما يتضمنه من خصائص دلالية واسلوبية، وتحديد الهدف من الترجمة ووسائل الإفهام المحققة لحدوث التواصل وأن هذه التساؤلات تتم في إطار كلي للعبارة وليس اللفظ المفرد.

النظرية اللغوية:

النص الذي يترجم يتكون من الكلمات, وأن هذه الكلمات هي المادة الموضوعية الوحيدة التي تتوفر بين " يدي المترجم الذي يقوم عمله على ترجمة هذه الكلمات "، وترى النظرية اللغوية أن النص وحدة ذات بعد واحد يتكون من مجموعة كلمات وفق تراكيب معينة فتتكون الجمل". لقد أوضح فيدروف أن عملية الترجمة عملية لغوية في أساسها وأن تنظير الترجمة لابد وأن يتم وفق أسس علم اللسانيات، ودعا كل من فيني وداربلنيه إلى إدراج الترجمة في ضمن مواضيع علم اللسانيات, واقترحا سبع طرق للترجمة وهي

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

الاقتراض ، والنسخ, والترجمة الحرفية, والتحوير , والتكييف, والتعادل, والملاءمة أو التصرف وبنيا نظرياتهما على التعامل في مستوى ما بعد الترجمة، في حين أن مونان يري أن "الترجمة احتكاك بين اللغات ولكنها حالة قصوى من الاحتكاك يقاوم فيها المتكلم ثنائي اللغة كل انحراف عن المعيار اللغوي, وكل تداخل بين اللغتين اللتين يتناوبهما", وأوصى بأن تتم دراسة قضايا الترجمة وفق علوم اللسانيات المعاصرة

أما كاتفورد فإنه يضع الترجمة في مستويين هما: المستوى اللغوي والمستوى التعبيري مشيراً إلى أن المستوى اللغوي يتناول المعنى في جميع مكونات النص وهذا يشمل الصوت والحرف والكلمة والجملة عبارة، وخلص إلى أن الترجمة تقع بين حدين اساسيين أدناهما ما يتعلق بالسمة وأعلاهما المعنى، وتحدث عن مفهومي التكافؤ والتناظر اللازمين لبلوغ أعلى درجات كمال الترجمة. يقول كاتفورد: " إنه من الضروري لنظرية الترجمة أن تستند إلى نظرية في المعنى. ومن دون نظرية كهذه تظل عدة مظاهر عن Peter Newmark محددة وهامة في عملية الترجمة غير قابلة للمناقشة". لقد دافع بيتر نيومارك موضحاً :"إننا نترجم (, A Textbook of Translation النظرية اللغوية في كتابه: (كتاب في الترجمة الكلمات لأن ليس هناك شيئ آخر نترجمه, لا يوجد على الصفحات سوى الكلمات, فقط لاغير")، واقترح بعض معايير تحليل النص مثل نية النص , ونية المترجم, ونية القارئ وجو النص, وأسلوب الكتابة، ليقترح طريقتين أساسيتين للترجمة هما: الترجمة الدلالية مشيراً إلى أن دور المترجم هو إعادة تقديم المعنى الذي تضمنه السياق وفق حدود النحو والدلالة للغة الهدف ، الترجمة الاتصالية دور المترجم هو إحداث تأثير لدى المتلقي بلغة الهدف يماثل التأثير الحادث للمتلقي في لغة المصدر

تقوم النظرية اللغوية للترجمة على فرضية أن النص المترجم يتكون من كلمات وأنها الكلمة هي المادة الموضوعية المتاحة للمترجم، وأن المترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات.وأصحاب النظرية اللغوية للترجمة يرون أن الترجمة عملية لغوية، لذا فلابد من ضمها إلى علوم اللسانيات، وقد رأى بعضهم أنه يمكن إضفاء نوع من الاستقلالية على الترجمة بأن اشاروا إلى أنها فن مستقل مبني على علم هو علم اللسانيات، وهناك من أشار إلى أن الترجمة ترتبط بنظرية المعنى وأن هناك مستويين من الترجمة يقوم الأول على إيجاد المكافئ اللغوي المناظر للوحدة اللغوية في نص اللغة المصدر، أما الثاني فيقوم على المعنى الذي سعى صاحب النص إلى توصيله من خلال المستوى اللغوي الذي استخدمه. كذلك فقد أوضح أتباع النظرية اللغوية ضرورة إيجاد النص المكافئ وليس النص المطابق إذا أنه لا مجال إلى تطابق تام بين اللغات المختلفة، وتسعى النظريات اللغوية حول الترجمة إلى الربط بين اللغة والفكرة والمعنى والخلفيات الثقافية، وأشارت هذه النظريات إلى أن دور المترجم هو محاولة إحداث تأثير لدى المتلقي بلغة الهدف يطابق نفس التأثير الذي أحدثه النص لدى متلقيه بلغة الأصل، وأن يسعى وفق قواعد وحدود اللغة الهدف إلى تقديم نفس المعنى المقصود في اللغة المصدر.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

المحاضرة التاسعة

اللسانيات ونظريات الترجمة(2)

النظرية التفسيرية:

ترى هذه النظرية أن الترجمة مرحلة من مراحل التواصل بين مؤلف النص في اللغة المصدر والمتلقي باللغة الهدف، وأن الترجمة ذاتها تتألف من ثلاث عناصر فهم المعنى، تحديد اللفظ، وإعادة التعبير، ورأى أتباع هذه النظرية أن المترجم يقوم أولاً بتفسير كلمات النص في لغة المصدر ليفهم معانيها ودلالاتها ثم يقوم بإعادة صياغة ما فهمه من النص الأصلي وينقله إلى اللغة الهدف شريطة أن يحدث نفس التأثير لدى المتلقي، لذا فإن المعنى هو جوهر عملية الترجمة وأن النص عبارة عن وحدة ذات أبعاد ثلاثية هي البعد اللغوي والبعد الفكري والبعد التأثيري، لذا فإن الترجمة لا تسعى إلى المطابقة التركيبية وإنما إلى المطابقة التأثيرية، وأنه نظراً لانعدام المطابقة اللغوية والثقافية فإن عمل المترجم يتطلب نوعاً من التكييف الثقافي في اللغة الهدف بما يكفل إحداث نفس الأثر الذي أحدثه النص في اللغة المصدر.

يرى الكثيرون الترجمة واحدة من صور التفسير وإن كانت بلغة غير لغة النص المفَسَر، ولنبدأ ببيان ما أوردته معاجم اللغة في معنى كلمتي "تفسير" و "فسر"، فقد ورد بلسان العرب أن الفَسْرُ: البيان. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، وتَفْسُرُه، بالضم، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسيرُ مثله ابن الأَعرابي: التَّفْسيرُ والتأْويل والمعنى واحد، وقوله عز وجل: وأَحْسَنَ تَفْسيراً؛ الفَسْرُ: كشف المُغَطّى، والتَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكل، والتأْويل: ردّ أَحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر، واسْتَفْسَرْتُه كذا أَي سأَلته أَن يُفَسِّره لي. أما الصحاح فقد أورد: الفَسْرُ: البيانُ، وقد فَسَرْتُ الشيءَ أَفْسِرُهُ فَسْراً، والتَفْسير مثله، واسْتَفْسَرْتُهُ كذا، أي سألته أن يُفَسِّرَهُ لي، فالتفسير لُغَةً: هو البَيَانُ والكَشْفُ. فَسَّرَ الشيء إذا وَضَّحَه وبَيَّنَه، فيقال فسرت اللفظ فسرا من باب ضرب ونصر، وفسرته تفسيرا شدد للكثرة إذا كشفت مغلقه.

ووفقاً للنظرية التفسيرية فإن الترجمة عبارة عن سلسلة متصلة من حلقات التواصل تنشيء نوعا من العلاقة بين المؤلف الأصلي باللغة المصدر والمتلقي باللغة الهدف، و أوضحت ماريان لوديرير Marianne Lederer: " أن الترجمة التفسيرية تتم عبر ثلاثة مراحل تسلسل بصورة اتفاقية وقد تتداخل أو تتابع فيما بينها وهذا يتم عبر فهم المعنى وتجريد اللفظ وإعادة التعبير موضحة أن التجريد هنا يشبه الترجمة الحرفية كلمة بكلمة، و ترى النظرية التفسيرية أن النص وحدة مفتوحة ذات أبعاد ثلاثة: البعد الأفقي متمثلاً في النظرية اللغوية, والبعد العمودي المتمثل في الأسلوب والترابط والبعد العرضي المتمثل في نوع النص وعلاقة النص بنصوص أخرى، و ذكر ديبوغراند ودريسلر (De Beaugrande and Dressler) حيث عرفاه Intertextuality بعض الخصائص التي تتعلق بالنص وأثارا قضية التناص

بأنه: الظاهر النصية التي يعتمد فيها فهم النص وإدراك معناه على فهم المتلقي لبعض النصوص الأخرى.

النظرية الأسلوبية:

جاء ظهور هذا المصطلح مع بدايات القرن العشرين بعد مجئ العالم اللغوي السويسري (دي سوسير Ferdinand de Saussure) مؤسس المدرسة البنيوية وقد وضع أسساً لعلم الأسلوبية وفق العلاقة بين اللغة والكلام، وركز على المنظور الإجتماعي للغة مشيراً إلى أنها نظام إجتماعي يضم علاقات وروابط متعددة، وفاصلاً العلاقة بين صوت اللفظ ومعناه مشيراً إلى أن المعنى يتكون في الذهن، وقام تلميذه وهو أيضاً لغوي سويسري درس اللغتين اليونانية والسنكريتية وتعمق في (شارل بالي Charles Bally) دراسات النحو المقارن واللسانيات العامة وقد قام بالتعاون مع أحد زملائه بجمع محاضرات أستاذه في كتاب تحت عنوان منهج في اللسانيات العامة» ثم أضاف إليه ملاحظاته. وقام بنشر كتب أسماه (في الأسلوبية) عام 1902 متضمناً أفكاره حول الأسلوبية والتي ربطها بالنظريات الفلسفية الوجودية والتعبيرية، ولكنه استبعد أن يكون علم الأسلوبية قاصراً على دراسة اللغة الأدبية أو ذات الأغراض الإمتاعية والجمالية. وقد أوضح (بالي) أن دور الأسلوبية هو دراسة القيمة العاطفية للحدث اللغوي الذي يتكون منه نظام التغيير اللغوي، وهذا النظام قد يضم قيماً لا واعية غير خاضعة للوعي والإدراك، وأن التعبير عن الشعور الواحد قد يتخذ صوراً لغوية متعددة. ومثال ذلك التعبير عن الاستحان.. فنقول: أحسنت، أو أجدت، أو رائع، أو ما أجمل، أو أنت حسن أو أنت فنان .... وهكذا

كما أنه عندما نريد التعبير عن الأسف فنقول: آسف، أو عذراً، أو سامحني، أو عفواً، أرجو المعذرة ... حيث تعبر في مجملها عن نفس الفكرة والحدث (Variables وهكذا فهذه التعبيرات تسمي (متغيرات

Jules جاء آخرون مثل (جول ماروزو (Charles Bally والشعور، ومن بعد (شارل بالي

من المدرسة اللغوية الفرنسية وقد ركز كلاهما (Marcel Gressot و (مارسيل كراسو (Marouzeou Leo Spitzer على تطبيق المنهج الوصفي في الدراسات الأسلوبية، وقد عارضهما الألماني (ليوسبيتزر وحاول أن يؤطر لنظرية (الأسلوبية السيكولوجية) مطبقاً المنهج الإنطباعي والذاتية مؤكداً على فكرة أن (الإبداع هو عبقرية فردية وأنه لا يمكن دراسة الأسلوب بعيداً عن دراسة علم النفس. وقد أوضح أن إشكالية الأسلوبية إنما تكمن في موضعية اللسانيات ونسبية الاستقراء وقلة المستخلصات، وركز على أن هذا النوع من الدراسات لا يجب أن يقتصر على اللغة المنطوقة فحسب.

ليربطا بين (Austin Warren و (أوستن وارين (Rene Wellek ثم جاء من بعد هؤلاء (رينييه ويلك Roman Osipovich Jakobson) الأسلوبية ومناهج البحث المعاصرة ليلحق بهما (رومان جاكبسون

ليطبق النهج الوظيفي الذي استخدمه (بالي) وأشار أن وظيفة اللغة هي النقل والتواصلن وأوضح أن عملية التواصل هذه تتألف من ستة مكونات هي: المرسل، المتلقي، القناة، الرسالة، المرجح، المصطلح ، كما اشار إلى أن وظائف اللغة الشعرية هي:

الوظيفة التعبيرية او الانفعالية، والوظيفة الندائية او الايعازية، والوظيفة المرجعية، الوظيفة الشاعرية،) والوظيفة بعد اللغوية) كما أن الأسلوبية إمتزجت بالنظريات اللسانية وخرج منها ما عرف بالنظرية الشعرية أو ما تعرف بالنظرية الإنشائية، و تهتم السيمياء بالبحث عن المهنى من خلال (Poetic Theory) البنية والشكل والدلالة، ولا تركز إهتمامها على النص أو صاحبه وإنما كل إهتمامها منصب على توضيح كيفية خلق النص لتأثيره. لذا فإنها تعمد إلى تفكيك النص وإعادة تركيبه لتحديد النسق البنيوي له من خلال عمليات التحليل.

النظرية الدلالية:

استمرت الدراسات الأسلوبية في التطور وتداخلت مع الفنون الأدبية خاصة النقد الأدبي بل وتولد منها أو (السيميائية)، ظهر مصطلح (السيمياء) SEMIOLOGY علوم أخرى مثل علم العلامات اللسانية ضمن المؤلفات العربية القديمة مثل كتابات جابر بن حيان ، الذي استطاع أن يحول نظرته الفلسفية لعلوم الكيمياء في مضمون ما أسماه (السيمياء)، لذا فقد ارتبط مفهوم هذا العلم بالسحر في تلك الفترة، حيث عرفها البعض بأنها اسم لما هو غير حقيقي من السحر، بل وأشاروا إلى أنه علم تسخير الجنة كذلك فقد جاء هذا المصطلح في كتابات بن سينا وابن خلدون الذي أفرد فصلا في مقدمته لعلم أسرار الحروف ويقول عنه : " المسمى بالسيمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة ،فاستعمل استعمال في الخاص وظهر عند غلاة المتصوفة عند جنوحهم إلى كشف حجاب الحس ،وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر وتدوين الكتب والاصطلاحات ومزاعمهم في تنزيل الوجود عن الواحد ...فحدث بذلك علم أسرار الحروف وهو من تفاريع السيمياء لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله ،وتعدد ت فيه تآليف البوني وابن العربي ،ومن فروع السيمياء عندهم استخراج الأجوبة من الأسئلة بارتباطات بين الكلمات حرفية يوهمون أنها أصل في المعرفة والحلاج، قد ألف الجاحظ بحثاً جاداً حول السيمياء"، ويعرف علم السيمياء أو السيميولوجي بأنه العلم الذي يدرس العلامة ومنظوماتها والخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامة بمدلولاتها) وهذا هو ما يجعلها تتقاطع مع العديد من العلوم. لكن في عصرنا الحالي ظهر جدل كثير حول هذا المفهوم وذلك لتعدد الآراء والنظريات وبلغ الأمر حد أن العلماء يجدون صعوبة في تحديد هوية هذا النوع من المعرفة، وبالرغم من ذلك فقد وضعوا له بعض تعريفات لعل أكثرها شيوعاً هو أنها العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات ، وأنظمة والإشارات والتعليمات، وبالتالي فإن اللغة تندرج تحت مفهوم هذا العلم، لذا أنها العلم الذي يدرس حياة (Ferdinand de Saussure أوضح اللغوي السويسري (دي سوسير

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

العلامات من داخل الحياة الاجتماعية ونستطيع –إذن –أن نتصور علما يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي ،وهذا العلم يشكل جزء من علم النفس العام .ونطلق عليه مصطلح علم الدلالة)السيميولوجيا) وهو علم يفيدنا موضوعه الجهة التي تقتنص بها الدلالات والمعاني .وما دام هذا العلم لم يوجد بعد فلا نستطيع أن نتنبأ بمصيره ،غير أننا نصرح بأن له الحق في الوجود . وقد تحدد موضوعه بصفة قبلية .وليس علم اللسان إلا جزء من هذا العلم العام وسيبين لنا هذا العلم ما هو مضمون الإشارات ،وأي قوانين تتحكم فيها.

اهتمت نظريات الترجمة التي انطلقت من علم الدلالة بتحليل العلاقة بين الكلمة والشيء المفهوم أي بين الدال والمدلول والدليل، وبالنسبة لعملية الترجمة فإن دور المترجم يتخطى البحث عن معان الكلمات المنفردة بل التعامل مع نص مكون من عدد من الكلمات في لغة المصدر ليتم نقل المعنى باستخدام كلمات أخرى بلغة الهدف، والمعنى لا يرتبط بعدد الكلمات، فدلالات الكلمات ومعانيها تتأثر بعوامل كثيرة مرتبطة بثقافة كل لغة

النظرية الوظيفية:

تقوم معظم نظريات الترجمة الحديثة على التعامل مع الترجمة ضمن نطاق علم اللغة أو علم الاتصال، فاللغويون يعتبرون الترجمة فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي، وبالتالي فإن التعامل مع الترجمة من هذا المنطلق يقودنا إلى تطبيق النظريات اللغوية المختلفة التي تتناول الظواهر اللغوية وتوصيفاتها... لكن معظم النظريات الشائعة والمطبقة في ميدان الترجمة تقوم على دراسة الترجمة انطلاقاً من مبحثين أساسيين هما نظرية الاتصال وعلم الدلالة، فجميع نظريات الترجمة تتفق في وصف الترجمة على أنها أحد أوجه الاتصال اللغوي، وهي بذلك تشتمل على المرسل والمتلقي والرسالة والسياق والوسط والمؤثرات الداخلية والخارجية فجميع هذه العوامل تؤثر في وتتأثر بعملية الاتصال، و و"الترجمات الوظائفية (Instrumental Translations). وفيها يركز المترجم على الوظيفة التواصلية بين صاحب النص في اللغة المصدر و المتلقي في اللغة الهدف، وهنا يكون الاهتمام منصباً على الوظيفة التي يؤديها النص لذلك يشيع هذا النوع من الترجمات في الوثائق الرسمية والقانونية

النظرية الغائية:

أو نظرية الهدف في (Skopos Theory)النظرية الغائية (Hans J. Vermeer) وضع هانس فيرمير الترجمة، وهي نظرية تمكن المترجمين من تنفيذ ترجمات وفقاً للغرض من النص الهدف، وتوضح هذه النظرية أن الغاية النهائية من الترجمة هي التي تحدد للمترجم الاستراتيجية التي سيقوم باتباعها في ترجمته، وينبغي على صاحب النص المطلوب ترجمته تحديد غايته من الترجمة حتى يمكن للمترجم تحديد الاستراتيجية المطلوبة، وفي حالة إذا لم يقم صاحب النص بتحديد تلك الغاية فإنه يتعين على المترجم أن يضع نفسه في موضع صاحب النص ويتخيل الغايات المحتملة ويفاضل بينها ثم يبدأ في تكوين

"استراتيجيته، وتميز النظرية الغائية أيضًا بين نوعين من الترجمات: "الترجمات الوثائقية (Documentary Translation) حيث يركز المترجم على القيمة التواصلية للنص ورد فعل المتلقي ويراعي ثقافة النص وبنيته وعناصره اللغة فتعبر الترجمة تعبيراً دقيقاً عن محتوى النص الأصلي، ويشيع (Instrumental) "تطبيق ذلك عند معالجة النصوص الأدبية، أما النوع الثاني فهو "الترجمة الوظائفية فيركز على الوظيفة التي يقوم بها النص الأصلي ويكثر تطبيقها مع النصوص القانونية (Translation والرسمية والإدارية

النظرية النصية:

تعتمد هذه النظرية على علم اللغة النصي متمثلة مناهج تحليل الخطاب والمنهج السيميائي، ولتطبيق المبادئ النظرية لهذه العلوم، على متعلم الترجمة أن يدرك مفاهيم البنيـة والترابط والاتساق والالتحام بين الجملة (Emile Benveniste النسيجي للنص، وقد ميز اللساني الفرنسي (إيمليبه بينفنستيبه والنص، واعتبر أن تحليل النصوص لا يجري إلا في شكل ملفوظ أي ضمن وضعية اتصال خاصة. أما «هاليدي وحسن» فيعتبران تميز النص بالترابط والاتساق ولحمة النسيج اللغوي في مستوى استعمال الروابط بين الجمل ولكل نوع من النصوص معايير دراسة كالمعايير اللغوية الداخلية، وهي لفظية ودلالية ونحوية وأسلوبية. والمعايير الخارجية عن اللغة كالإيحاءات الشعورية. إن عملية تحليل النصوص تقود لا .محالة إلى تفكيك الصعوبات اللغوية في مستوى الشكل والمضمون

النظرية التكافئية:

Toward a Science of في كتابه نحو علم للترجمة Eugene E. Nidaيميز يوجين نايدا بين نوعين من التكافؤ: التكافؤ الشكلي الذي يقوم على نقل شكل النص الأصل نقلا آليا، Translation والتكافؤ الديناميكي الذي يحول "النص الأصل" بحيث يحدث التأثير نفسه في "اللغة الهدف"، و"التكافؤ الديناميكي" مفهوم خاص بنايدا، وليس له معنى إلا عندما يتم ربطه بنظريته الخاصة بالترجمة. وبالمقابل، يمثل تكافؤ التأثير مفهوما أساسيا يتجاوز الخلاف بين أهل الهدف وأهل المصدر : ينبغي وضع تكافؤ التأثير في إطار أشمل، مبتدئين بانعكاساته لسانية الطابع.

النظرية التداولية:

.F.de تقوم النظرية التداولية في جوهرها على رفض ثنائية اللغة/ الكلام التي نادى بها دوسوسير القائلة بأن (اللغة) وحدها وليس (الكلام) هي الجديرة بالدراسة العلمية، فالنظرية التداولية، Sussure وتتناول العلاقات القائمة بين اللغة ومتداوليها وتدرس تحليل عمليات الكلام ووصف وظائف الأقوال اللغوية وخصائصها لدى التواصل اللغوي، وتهتم هذه النظرية بالتمييز بين ثلاثة أنواع من أفعال اللغة: فعل الإنجاز المتصل بقيمة اللفظ ذاته، و فعل التأثير بالقول الذي يستهدف غايات محددة، مصرح بها أو

غير مصرح وينتج عن استخدام اللفظ الفعلي، و فعل القول الناتج عن تركيب الصوت أو العلامات الخطية لوحدات تركيبية مزودة بمعنى ما وملائمة للسياق.

النظرية التأويلية:

ترتبط نظرية التأويل بالترجمة الشفهية، ولم تظهر هذه النظرية إلا في نهاية سبعينيات القرن الماضي لتتخذ بعد ذلك ما عرف باسم (نظرية المعنى)، وأن الترجمة تعتمد على التقابل بين اللغات من خلال عناصر لغوية لا تتأثر بسياق النص مثل أسماء العلم، والأرقام، والمصطلحات التقنية، والبحث عن التعادل بين المدلولات اللغوية لأجزاء النص، واهتمت هذه النظرية بالبحث في العلاقات بين الفكر واللغة، وعلاقة المعنى بالعلامات اللغوية، ثم تطور تطبيق هذه النظرية ليشمل أيضاً الترجمة التحريرية، والنظرية التأويلية تتعامل مع المعنى المستخلص من النص ويمكن للمترجم أن يدركه وتناقش طرق تأويل النصوص، وتخلص هذه النظرية إلى أن مهمة المترجم هي نقل معنى النص وفق ما يدركه المترجم لا كما عناه المؤلف، حيث تدعو النظرية إلى تحرير المعنى من ألفاظه الأصلية الأصيلة وإيجاد معادلات جديدة، وتنظر النظرية التأويلية إلى اللغات بوصفها مجرد ناقل للمعنى .. ووفق النظرية التأويلية فإن عملية الترجمة تتم عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

- الفهم: من خلال تأويل النص في اللغة الأصل لإدراك المعنى المراد تبليغه في اللغة الهدف.
- الانسلاخ اللغوي: من خلال تحرير المعنى من البنيات اللغوية للنص الأصلي حتى لا تتداخل مع بنيويات اللغة الهدف.
- إعادة التعبير: وتهدف إلى إعادة صياغة نفس المعنى المعبر عنه بلغة الأصل مع التركيز على خصوصيات اللغة الهدف.

وتصنف هذه النظرية سياقات النص إلى ثلاثة أنواع:

- السياق اللغوي: ويهتم بدلالة الكلمة أو الجملة وعلاقة دلالات الكلمات والجمل المحيطة
- السياق المعرفي: ويهتم بالأفكار التي تصل إلى ذهن المتلقي أثناء عملية قراءة النص
- السياق غير اللغوي: يهتم بالعناصر غير اللغوية المصاحبة لعملية انتاج النص (بيئة انتاج النص).

وتضع هذه النظرية محددات للفقد الذي يتم أثناء عملية الترجمة على المستويات المختلفة كالمستوى الدلالي و التركيبي و الأسلوبي والثقافي والجمالي.

هناك نظريات أخرى مزجت بين النظريات السابقة أو نبعت منها، ومن بين نظريات الترجمة ما يرى أن وجود المترجم ضمن النص المترجم يتحدد وفق عوامل ثلاث هي: موقفه الترجمي، أي الطريقة التي

يتصور بها النشاط الترجمي، ومشروعه الترجمي الذي يحدد الطريقة التي يترجم بها، وسعة أفق المترجم وانفتاح عقله، ومن نظريات الترجمة أيضاً ما أكد على انعدام حدوث التطابق بين النص المصدر والنص الهدف وذلك على المستوى اللغوي والدلالي.

المحاضرة العاشرة

الترجمة المتخصصة و مصطلحاتها

سبق أن قلنا إن الصعوبات في الترجمة تتنوع بتنوع النصوص المترجمة, وإن النصوص تنقسم إلى قسمين: النصوص الأدبية, والنصوص العلمية أو المتخصصة. ينتج الفرق بين الترجمة الأدبية والترجمة العلمية عن سببين رئيسين: الاختلاف بين النصوص الأدبية والنصوص العلمية, والاختلاف بين طبيعة عمل المترجم الأدبي وغايته وطبيعة عمل المترجم العلمي وغايته. فغاية المترجم الأدبي غاية جمالية. أما المترجم العلمي فليست غايته غاية جمالية, وتغلب على عمله الغاية وليس الوسيلة, إذ إنه يسعى إلى نقل المعلومات, وإلى الموضوعية والتزام الدقة المتناهية والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها, مع مراعاة ترتيب عناصر النص بالطريقة التي رتبت فيها في الأصل حتى لو تنافى ذلك مع جمال الأسلوب ومنطق اللغة التي ينقل إليها, ويستخدم الأرقام والرموز والمصطلحات والمختصرات التي تصيب الهدف بشكل مباشر. يجب أن تكون لغة المترجم العلمي لغة علمية من حيث المبنى والمعنى ليتمكن من النقل من لغة إلى أخرى, بل إن الأمر يحتاج أحيانا إلى التخصص في المادة التي ينقل منها وإليها, أي إلى الإطلاع والبحث والتوثيق, وهو ما قادتنا إليه طبيعة معظم النصوص العلمية التي قمنا بترجمتها.
فالمترجم, مهما بلغت درجة ثقافته, لا يمكن أن يكون متخصصا بجميع المواضيع, لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النص, وفي لغتي الأصل والهدف, ليكتشف كيفية الحديث عنه, وليفهم, بمعنى آخر, النص الأصل من جهة, والمصطلحات والتراكيب اللازمة لإنتاج الترجمة من جهة أخرى. ترى سيلفيا غاميرو بيريز أن النصوص المتخصصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص, وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف, وهي معلومات حول المجال الموضوعاتي, و امتلاك المصطلحات الخاصة, والقدرة على الاستنتاج المنطقي, والتعرف على أنواع النص وأجناسه, والقدرة على اكتساب الوثائق. ويرى البعض أنه يمكن الحصول على الوثائق من المصادر التالية: المختصرات, والموسوعات, ومختصرات دراسة الأسلوب

وتحرير النصوص, والمجلات العامة, والمجلات المتخصصة, ومجلات ملخصات الأبحاث, ومحاضر (المؤتمرات, وأطروحات الدكتوراه والماجستير, والتشاور مع المختصين, وأنشطة المختصين.

إن المترجم العلمي يواجه يوميا لغات متخصصة وكما هائلا من المصطلحات, ويحتاج إلى إيجاد أو وضع مقابل لها في اللغة التي يترجم إليها, ولهذا يتعين عليه الاستعانة بالمعاجم العلمية المتخصصة من أجل التحقق من انتماء المصطلحات التي يستخدمها إلى العلم الذي ينتمي إليه النص, وقد تسعفه المعاجم والقواميس في ذلك وقد تخذله, وربما يسأل أهل العلم والاختصاص أو يضطر إلى وضع ما يقابلها. وإن لكل لغة علمية أو مختصة مصطلح وأسلوب خاصين بها, فالمترجم العلمي العربي يواجه في كثير من الأحيان نصوصا حررها مختصون يستخدمون للحديث عن مجال تخصصهم أداة مفهومية يرون أنها ضرورية لنجاح تحليلهم, ويلجؤون أيضا إلى عبارة مختصة توفر للمعلومة العلمية الصرامة المطلوبة. ترى فائزة القاسم أن المترجم إلى اللغة العربية يتعرف خلال مرحلة كتابة النص ثغرات معجمه فيلجأ إلى الخطوات التالية: العمل على النص الذي يحاول فيه المترجم امتلاك الأدوات المفهومية, وتحمل توقعات المتلقي الأخير الذي يضيف فيه معلومات لتأمين وضوح الرسالة, ويعد بلاغة تقنية تنم عن نظام متكامل من الإحالات الثقافية ليجعل الرسالة مفهومة لدى جمهور كبير, ومسار المترجم الذي يلجأ فيه إلى الصياغات الجديدة بطريقة النسخ عن الأصل الأجنبي, وإلى استخدام مصطلحات اللغة الدارجة لتسمية مفاهيم غير معروفة وابتداع المصطلحات مع مراعاة قوانين اللغة العربية الفصحى, وإلى التأويل/ الشرح, والنحت, والمنهجية المناسبة التي تتضمن معرفة الموضوع, والاستعداد للتحليل والتركيب, والفهم الجيد للغة الأجنبية, وإجادة استخدام اللغة الأم, وإنشاء بطاقات مصطلحية.

ومن البديهي أن سعي المترجم العلمي يحد كثيراً من حريته في التعامل مع النص, ويطمس كل ما يدل على شخصيته. غير أن التزام الدقة المتناهية شرط من شروط الترجمة العلمية. ويكفي البرهنة على ذلك أن نذكر النتائج التي قد تترتب على الترجمة الخاطئة لبعض الرموز أو المصطلحات العلمية أو المعادلات الكيميائية أو الرياضية أو لطريقة تركيب دواء ما أو لطريقة تشغيل جهاز كهربائي ما.

أما المترجم الأدبي فإنه يتمتع بقدر كبير من الحرية في التعامل مع النص الذي يترجمه, ويستطيع, على الرغم من مراعاته الدقة والأمانة في الترجمة, أن يحذف شيئا هنا ويضيف شيئا هناك لابل أن يركب الكلام وفقا للغة وقواعدها.

إن المترجم الأدبي والمترجم العلمي مدعوان دائما إلى أن يكونا وفيين أمينين للنص الأصلي, أي إلى تقديم نص مشابه ما أمكن, بحيث يتوهم قارئ الترجمة أنه أمام النص الأصلي لا أمام ترجمته, أي أمام تعبير تلقائي وواضح, إذ إن الترجمة, أو غايتها هي إعفاء القارئ من قراءة الأصل, وهي أيضا العلم والفن الضروريان لتجاوز التناقض الكامن بين متطلبات الأمانة ومتطلبات الصياغة المبدعة, بين نص النص وحرفيته من جهة وبين مغزاه ودلالته وروحه من جهة ثانية. ولذلك فإن خيانة المترجم الأدبي, ليست

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

خيانة طوعية بقدر ما هي خيانة جبرية تفرضها طبيعة النص الأدبي والشعري على وجه الخصوص, وإنها قد تتكرر في كل نوع من الأنواع الأدبية لأنها تلتقي عند انطلاقها من تجربة ذاتية مكثفة, وظروف معينة, وبيئة خاصة, وثقافة مميزة

صعوبات الترجمة التخصصية:

و أما صعوبة ترجمة النصوص العلمية والمتخصصة فتكمن في موضوع التخصص, والمصطلح, وقواعد اللغة والأسلوب, فهي نصوص جافة تخلو من الجماليات والتنميق والزخرفة خشية ضياع المعنى.

إن ترجمة المصطلح في غاية الصعوبة لأنها ليست محصورة فقط في ابتكاره, وإنما أيضا في تعدد المصطلحات للمرجع الواحد وذلك حسب نوعية النص العلمي والتقني الذي سنترجمه أولا ثم لأن هذه المصطلحات قد تكون في النص المصدر الذي وردت فيه مصطلحا مترجما من لغة أخرى ثانياً, فكم من Ordinateur مرة ترددنا في ترجمة "حاسب" و "منظملة" و "رتابة" و "حاسوب" و " كومبيوتر". وكم من مرة شعرنا بأن الكلمات في بعض النصوص العلمية مستهجنة لأنها هجينة بالفعل, لأنها ألفاظ لاتينية كتبت بأحرف عربية تخلو كليا من أي معنى يتصل باللغة أو بالمادة التي نترجم منها, فقد باتت ولادة المصطلح العلمي العربي رهينة بوجود المصطلح الغربي, وأمسى تداول المصطلحات العربية والخطاب العلمي بين المختصين مرتبطا بدرجة تمكن المتلقي من المصطلحات الغربية ومفاهيمها وهذا ينم عن أمرين اثنين: " أولهما أن الجهاز المصطلحي العربي يكاد يكون غربيا في مفاهيمه وشبه عربي في صياغته, وثانيهما أن مهمة الفكر العربي ظلت منحصرة في محاولة استيعاب المفاهيم العلمية الغربية ونقلها إلى العربية في صورة قوائم مفردات جلها معرب تعريبا صوتيا لا أقل ولا أكثر".

وقد زادت المعاجم المتخصصة هذه المشكلة تعقيدا بسبب عدم شمولية هذا المعجم أو اختلافه مع معاجم أخرى في اعتماد المصطلح أو بسبب عدم شرح المصطلح وعدم اختيار المقابل المناسب له أو في تبنيه =بعض الحلول الغريبة كالنسخ البنيوي الذي يقوم على تركيب لغوي لاوجود له في اللغة العربية (ذهبيك (aurique وتهجين طرائق النقل الذي يقوم على مزج طريقتين مختلفتين من أجل نقل المصطلح العلمي , والنسخ , antichlore الواحد, ومن ذلك مزج النسخ الدلالي والتعريب اللفظي, كما في: مضاد الكلور autooxydation الدلالي وتوليد كلمة جديدة , كما في: تأكسد ذاتي.

وهو علم أساسي في , Terminologie إننا نفتقر نحن العرب إلى دراسة تقوم على علم المصطلح التوصل إلى ترجمة صحيحة دقيقة تنير القارئ عوضا عن تضليله أو إرباكه لاسيما في ما يتعلق بالنصوص العلمية والمتخصصة.

و سنستعرض هنا الصعوبات والعقبات التي ينبغي على المترجم العلمي أن يذللها في أثناء القيام بترجمة النصوص الطبية بوصفها مثلا عن كل العلوم والصعوبات التي تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة. يمكن

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

أو مرض باركنسون Alzheimer أو ألزهايمر SARS أو سارس AIDS القول إن كلمات مثل إيدز لم تعد مستهجنة في اللغة العربية لأننا أصبحنا نستعملها بشكل دائم, لكن ذلك لاينفي وجود Parkinson كلمات ومصطلحات أخرى بعيدة كل البعد عن استعمالنا اليومي. و إننا نصطدم في عالمنا العربي بمشاكل "تحت المصطلح", فلغة الاختراع هي لغة المخترع, لذا ينبغي علينا أن نبحث عن مقابل في لغتنا يحمل معنى المصطلح في اللغة الأصلية.

إن الطب مثلا جزء من حياتنا اليومية, ويستهوي الكثير من الناس, لذلك فإن لغته تتطلب وضوحا تاما في المقام الأول لأن الطب يعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبية أيضا. ولهذا نرى أن اللغة الطبية لغة اتصال فعالة, ومحددة, وتخلو من كل التباس, وتلبس فيها الكلمة لباساً معنوياً واحداً. ومع ذلك, نقع أحيانا على كلمات أو مصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

و لا بد أن المتابع للعلوم الطبية قد لاحظ أن لغتها فرنسية كانت أو عربية تقع اليوم تحت تأثير الغزو الإنجليزي، لأن هذه اللغة أصبحت اليوم لغة الاتصال العالمي, لذلك نرى أن بعض المصطلحات العربية مأخوذة عن اللغة الإنجليزية كلياً أو جزئياً. ونعتقد أن المترجم الذي يدرك كل الإدراك متطلبات هذه النصوص يقوم بخطوة واحدة على طريق الألف ميل. لذا ينبغي عليه قبل البدء بعملية الترجمة أن يقوم بالبحث والتمحيص كي يلم بكافة المصطلحات, وأن يفرق في استعمال اللغة استنادا إلى الجمهور فيستعمل المصطلحات العامة إذا كان جمهوره من العامة والمصطلحات المتخصصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصصة.

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطب إلا أنه ليس طبيباً, لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل نص طبي يترجمه, ويعتبر خائنا للنص المصدر إن لم يقم بذلك, بسبب عدم معرفته بأمور الطب أو لأن تحصيله أقل في هذا المجال مما جاء في النص المصدر. ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة, وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسياق, والاستعمال الخاطئ لبعض المرادفات, واستعمال المختصرات الفرنسية أو الإنجليزية من دون تفسيرها, واستعمال كلمات علمية لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصصة, وذلك لأن اللغة في تطور دائم ولأن وتيرة الإكتشافات أصبحت يومية, وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم.

زد على ذلك أن المترجم يصطدم بعقبة المعاجم التي كثيرا ما تشبه لوائح كلمات ترد فيها المعاني الأجنبية مقابلة للمعاني العربية من دون شرح أو تفسير, والتي ليست دائما محط تحديث وتطوير أو التي نقع فيها على ترجمة حرفية أو على نقل للمصطلحات الأجنبية بحروف عربية لا يمت فيها اللفظ إلى العربية بشيئ أو على بعض الأخطاء العلمية والإملائية.

وقد تناول محمد المناصف قوائم المصطلحات الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان من خلال قواعد اختيار المصطلح العلمي التالية: مقاييس الاختيار اللغوية (تجنب الاقتراض,

ومقاييس بنيوية, وتجنب الكلمات العامية), ومقاييس دلالية (تفضل الكلمة الدقيقة على المبهمة, وتفضل من بين المترادفات أو القريبة من الترادف اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم بصفة أوضح, وتتجنب تعدد . (الدلالات), ومقاييس اجتماعية– لغوية (الاستعمال, واحتكاك العامية بالفصحى, وجمالية اللفظ

ولحل مسألة المصطلحات الطبية يمكن أيضا العودة إلى المعاجم القديمة كما جاء على لسان جيرار بينما كانت Choléra الذي اقترح كلمة هيضة التي تعني في أيامنا هذه Gérard Troupeau تروبو أو اعتماد كلمتين كي نعني كلمة واحدة وذلك لعدم وجود جذر في هذه , indigestion تعني في القديم وأخيرا وهو الحل الأخير والأكثر شيوعا استعمال الكلمة , (arthrite= الكلمات أي (إلتهاب المفاصل ويبقى أن اختيار الكلمات أو المصطلحات المناسبة, .thyroxinemie =عينها في اللغتين تيروكسينيميا وفك الرموز, وتفسير المختصرات لا تمثل كل العقبات التي يصطدم بها المترجم أثناء الترجمة, فلايكفي أن يعرف ماذا ينبغي عليه أن يقول بل عليه أن يعرف أيضا كيف يقوله, فترجمة النصوص الطبية أو العلمية ممكنة, بشرط أن تقوم على أسس كتابة النص الطبي, وهذا الأخير ليس سوى مثل عن كل العلوم والصعوبات التي يعاني منها المترجم أثناء عملية الترجمة. وعلى الرغم من كل التطورات التي طرأت على ميدان الترجمة وتقنياته يبقى المترجم عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه فهو من يقوم بالخيار الصحيح والصياغة المطلوبة.

إننا نرى في الترجمة فنا, و علما, وتطبيقا. فالترجمة موهبة, وممارسة, وحرفة, وبحث . الترجمة فن وحرفة وهذا ما تؤكده المقالات والكتب العديدة التي تصدر باللغات العربية والأجنبية, والتي تحمل عنوان "فن الترجمة" أو "حرفة الترجمة". و قد عدها بعض الكتاب فنا وحرفة في آن واحد (19). الترجمة, على حد قول الدكتور محمد عناني, " فن تطبيقي", أي حرفة لا تتأتى إلا بالتدريب والمران والممارسة, " استنادا إلى موهبة", وربما كانت لها جوانب جمالية وإبداعية , لأن الإبداع هو أهم عنصر في الفن. وهذا يعني أنه لا يمكن لأستاذ في اللغة والأدب, أو في كليهما, أيا كان حظه من العلم بالفرنسية أو العربية (بل أيا كانت معرفته بنظريات اللغة) أن يخرج لنا نصا مقبولا مترجما عن إحدى اللغتين دون "ممارسة طويلة للترجمة". فلا توجد في رأينا طرق مختصرة للإجادة في الترجمة, فلا كتب المتخصصين التي أشرنا إلى بعضها هنا, ولا الكتب العامة, ولا هذه الدراسة بمغنية عن الممارسة والخبرة. وأقصى ما نستطيع أن نفعله – نحن المدرسين والمترجمين– أن ننقل بعض علمنا وخبراتنا إلى طلابنا, وأن نقدم لهم بعض الحلول التي اهتدينا إليها أو اهتدى إليها جيلنا, والتي سوف تمسها يد التعديل مع التقدم والتطور الحضاري, إذ ليس هناك حل وحيد صحيح أو ترجمة وحيدة صحيحة, فالنص نفسه قد يترجم عدة مرات, لاعتبارات متعددة منها رداءة بعض الترجمات, وتطور العلوم الإنسانية واللغوية, والفائدة المضاعفة.

ترجمة مصطلحات علم الترجمة

المراجع:

1.عثمان بنطالب، " علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة" في وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، (إعداد عبد القادر الفاسي الفهري وآخرين (الرباط: منشورات عكاظ

2.توصية المنظَّمة العالميّة للتقييس بجنيف رقم 1087 المعدَّلة من قبل اللجنة الكندية الاستشاريّة المكوَّنة من خبراء دائرة اللغة الفرنسيّة بكندا.

مصطفى الشهابي، المصلحات العلميّة في اللغة العربية في القديم والحديث (دمشق: المجمع العلمي العربي، 1965 3.

4.ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، في مجلة "اللسان العربي"، مجلد 18 الجزء 1 (1980)، ص 175. 178.

.5John Haywood, Arabic Lexicography (Leiden: E.J.Brill, 1960) p.5.

.6Charles Morris, Signs, Language and Behaviour (New York: Prentice_Hall, 19060

.7George Miller, Language and Communication (New York: McGraw-Hill, 1951)

8.محمد عجينة، "نظريات الترجمة" في: الترجمة ونظرياتها (تونس: بيت الحكمة، 1989) ص 253 . 287

9.يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، ترجمة : ماجد النجار (بغداد:وزارة الإعلام، 1976

10.جي.سي. كاتفورد، نظرية لغوية للترجمة، ترجمة: عبد الباقي الصافي (البصرة:جامعة البصرة، 1983

11. بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، ترجمة: محمود إسماعيل صيني (الرياض: دار المريخ، 1986

.12Diller,H and J.Kornelius. Linguistische Probleme der Übersetzung (Tübingen: Gunter Narr, 1978)

محمد ديداوي، " الترجمة والنقل" في مجلة "اللسان العربي"، العدد 38(1994) 13.

14.ليلى المسعودي، " تقنيات الترجمة: دراسة في ضوء اللسانيات" في : الترجمة في الآداب والعلوم: الواقع والآفاق .(أكادير: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1994) ص 99.108

.15Ogden, C.K. and I.A. Richards, The Meaning of Meaning (London,1923)

16.عبد الكريم غلاب، من اللغة إلى الفكر (الرباط، 1993) ص 145

علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2004

انظر مثلاً: . محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة في الأدب العربي (القاهرة، 1966)، و

(. صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1982

(رشيد الجميلي، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي (قاريونس: جامعة قار يونس، 1986

عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي (الرباط: منشورات عكاظ، 1989)ص 288.290.

17.عبد الله العميد، " دينامية الترجمة بين المعنى والمبنى وبين العناصر اللغوية والعوامل غير اللغوية" في : الترجمة في .الآداب والعلوم الإنسانية: الواقع والآفاق (أكادير: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1994) ص 49.56

18. للتوسع في الموضوع انظر: حنفي بن عيسى، " المعاجم المختصة: وجهة نظر المترجم" في

جمعية المعجمية العربية بتونس، المعجم العربي المختص (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996) ص 387. 414

الفهرس

المحاضرة الأولى: العلاقة بين علم المصطلح ونظريّة الترجمة
المحاضرة الثانية: هل الترجمة فن أم علم؟

المحاضرة الثالثة: المعنى بين المصطلحيّ والمترجِم
المحاضرة الرابعة: متى يصبح المصطلحي مترجما؟

المحاضرة الخامسة: تدريس علم المصطلح ونظريّة الترجمة في المعاهد المتخصِّصة
المحاضرة السادسة: اسس علم الترجمة
المحاضرة السابعة: تاريخ و نشأة نظريات الترجمة
المحاضرة الثامنة: اللسانيات و نظرية الترجمة (1)
المحاضرة التاسعة: اللسانيات و نظرية الترجمة (2)
المحاضرة العاشرة: الترجمة المتخصصة و مصطلحاتها